

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

EZK

Ezekiel

Ezekiel

يحتوي سفر حزقيال النبي على رؤى وتصاوير ورسائل غريبة تبدو بعيدة عن الحياة المعاصرة. ومع ذلك، تظل رسالتها ذات صلة للغاية. سيطهر الله شعبه ويعيش بينهم إلى الأبد. حتى في أحل الأ أيام، أصر الله على أنه سيسترد شعبه. قدمت هذه الرسالة الرجاء إلى شعب يهودا. المسيحي وتحمّل الرجاء لكل من وضع ثقته فيه.

الإطار الأدبي

كان سفر حزقيال مكتوبًا من بابل خلال الأيام الصعبة لنبي يهودا في بابل (538-605 ق.م.). كان البابليون قد استولوا على العاصمة الآشورية نينوى (612 ق.م.)، وأكتمل الهيمنة البابلية بهزيمة آخر الآشوريين المقاومين في معركة كارشمش الحاسمة (605 ق.م.). في تلك السنة نفسها، داهم البابليون يهودا وأخنوfer راهن من الفروع العليا عائدين إلى بابل، بما في ذلك دانيال وأصدقائه الثلاثة (دانيال 1: 5-1).

في عام 601 ق.م، تم ردّ يهوياقيم ملك يهودا على البابليين، ومات أثناء الحصار الذي تلى تمرده (598 ق.م.). حكم ابنه، يهوياكلين، لفترة قصيرة قبل استسلامه وجره إلى بابل عام 597 ق.م. في ذلك الوقت أخذ البابليون أيضًا حزقيال النبي وغيره من الشخصيات البارزة إلى النبي. ونهبوا الكثير من الكنوز من الهيكل في أورشليم.

بينما كان حزقيال في بابل، وضع البابليون عمّا يهوياكلين صدقياً على عرش يهودا. عندما تمرد صدقياً على بابل، خرب البابليون يهودا وحاصروا أورشليم في ينابير/كانون الثاني 588 ق.م. في النهاية اخترقوا المدينة ودمروها في أغسطس/أب 586 ق.م. أجبر البابليون صدقياً على مشاهدة قتلهم لأبنائه، ثم قعوا عينيه وجروه إلى بابل مع المهرة من شعب يهودا الآخرين ليتنقّل منهم أسيادهم. بقي هؤلاء المسيحيين في بابل لمدة جيل واحد حتى تغير مصير الإمبراطورية مرة أخرى (انظر سفر عزرا).

حدثت رؤى حزقيال الأولى في بابل عام 593 ق.م، عندما كان في الثلاثين من العمر (حزقيال 1: 2-12).

المُلْخَص

تمتد رؤى حزقيال على السنوات التي سبقت خراب أورشليم عام 586 ق.م. وبعده. قبل سقوط أورشليم، نقل حزقيال رسالة الويل لأنّ الدينونة ستائي على شعب يهودا. بعد ذلك الحدث، نقل حزقيال رؤية جديدة من الرجاء: ستخرج إسرائيل من رماد ماضيها. مع أنّ النبي قد حزن على ما فُقد ورثاء، فقد رأى مستقبلًا مشرقاً عندما يتوب الشعب عن الخطايا التي جلبت دمارهم وسيؤسس الله الأمة في القدس.

تروي الأصحاحات 1-3 دعوة حزقيال وتوكيله بالنبوة. تخبرنا رؤيته في افتتاحية السفر بمحمد الله، أحداث وواقع توحى بالرهبة (1: 4).

بتصاوير أفعال ودينونة، تصور الرؤيا الرب على أنه المحارب. (28): السماوي في مركبته، أتيًا ليدين شعبه خلال دعوة حزقيال (2: 1-3). أخبره الروح القدس أن شعب يهودا العبيد والمتمرد لن يستمع إلى رسالته. ومع ذلك، أراد الله أن يكون حزقيال عبيداً بالقدر عينه في إيصال رسالته بأمانة. مثل الحارس الساهر (3: 27-16)، ينبغي أن يقمع ناقوس الخطر بصخب. سيحمل الله النبي المسؤولية عن إيصال الرسالة، لا عن استجابة الشعب.

في الأصحاحات 4-24، ينطّح حزقيال بسلسلة من نبوات الهلاك والخراب ضدّ يهودا وأورشليم. يؤدي النبي سلسلة من العلامات التي تصور الحصار القائم وخراب أورشليم. تصور الأصحاحات 8-11 خطايا أورشليم في أربعة مشاهد من الرجالات المتزايدة التي توضح بوضوح سبب الخراب القائم. يغادر مجد الله من القدس، ويتدمر الهيكل بالكامل. إن القصائد والعرفات والرؤى في جميع أنحاء هذا الجزء تثبت حتمية خراب أورشليم وعداته، وتبلغ ذروتها بالإعلان عن حصار نبوخذنصر لأورشليم والرسالة الأخيرة عن حتمية الدينونة (اصحاح 24).

-ثم يتحول حزقيال نحو الرجاء، بدءًا من سبع رسائل (الأصحاحات 25) التي توجه الاتهام إلى الأمم المحيطة بها لأنها أعادت البابليين (32) وسرروا بسقوط أورشليم. تُظهر هذه الرسائل أنّ وعد الذي قطعه الله لإبراهيم ظل قائمًا: "... ولأعنةك أعلاه...". (تكوين 12: 3). ستائي الدينونة الله على كل من سُرّ بسقوط شعبه ومن يستفيد من زواله.

تكمل الأصحاحات 33-48 الانتقال من الدينونة إلى الرجاء، بدءًا من اللحظة الحاسمة عندما سمع المسيحيون أخيرًا بخبر خراب أورشليم (33) حينها، يكافِلَّ ربّ مرة أخرى حزقيال النبي بأن يخدم كرفيق (21). وساهر، ويعلن الدينونة على الذين يرفضون التوبة، وبعد بالحياة لمن يتوبون. تعدد رسائل الرجاء براعي جديد يهدى وأرض جديدة، حيث سيسكن الشعب معاً في وحدة (الأصحاحات 34-37). تهدى السحب المظلمة للحرب هذه الصورة من البركة (الأصحاحات 38-39)، لكنّ الله يُظهر يقين الحال الجديدة. يجمع الله قوات جوج وحلفائه، لا الدينونة شعبه المستقر بسلام، بل لسحق أعدائهم مرة واحدة وإلى الأبد.

بعد أن يهزم الله جوج وحلفائه، سيعلن عن الهيكل الأخير والأرض المعاود توجيهها (الأصحاحات 40-48). إن الصور العمارية والشعائرية والجغرافية، تصور رؤية حزقيال النهائية الرسالة عنها التي تشمل بقية السفر: سيرفع الله شعبه إلى مستوى جديد من القدس حتى يتمكن من السكن مرة أخرى في وسطهم. أولئك الذين كانوا أمناء في الماضي يتمتعون بوصول متجدد إلى محضر الله، في حين يظل أولئك الذين كانوا أقلّ أمانًا على الهاشم. يتقدّم نهر حياة من هذا الهيكل الجديد، إذ يتقدّم وينمو ويحول الموت إلى حياة. إن كلمات الله الأخيرة إلى شعبه من خلال حزقيال لا تحذر من الترك والخراب، إنما تعد بالشركة والحياة.

الكاتب وتاريخ التدوين

في الآيات الافتتاحية للسفر، يزعم حزقيال النبي أنه الكاتب (1: 3)، ولا يوجد سبب وجيه للشك في ادعائه. يظهر السفر جميع الاهتمامات المتوقعة من كاهن مثل حزقيال، وبهيم الحدث المركزي لخراب أورشليم على بنية السفر. من المرجح أن النبي كتب السفر خلال الفترة التي أعطيت فيها رؤياه ورسائله (593-571 ق.م)، واكتماله ربما يعود تاريخه إلى ما بعد الرسالة الأخيرة بفترة وجiza.

المعنى والرسالة

قبل عام 586 ق.م، كان كل مسيحي بابل والشعب الباقى في يهودا مقتنيعين بأنه لا يمكن خراب أورشليم. كانوا يعتقدون أن وجود الهيكل وشعائره سيضمنبقاء المدينة. كان على حزقيال أن يخبرهم أنهم كانوا مخطئين تماماً. وأن الهيكل وشعائره أصبحت فاسدة وقلوب الشعب وحياته كانتوثانية من جوهرها، كان لا بد من تدمير أورشليم.

في حين أن جميع أنبياء العهد القديم أدانوا الخطية وعبادة الأصنام، ربما لم يستخدم أي منهم عبارات الغناوة والخراب مثل حزقيال. منذ زمن إسرائيل في مصر فصاعداً، نفسي عصيان شعب الله إلى كل جانب من جوانب المجتمع وطوى كل شكل من أشكال الإساءة إلى الله. لا يمكن أن يتجاهل الله هذه الخطية أو يتغاضى عنها وسيدين بالتأكيد شعبه قريباً. شيء يمكن أن ينقذ مدينة الله أو شعبها من دينوته.

بعد خراب أورشليم، كان شعب الله في خطر جسيم من اعدام الرجاء واليأس. لقد شعروا بأنهم موتى روحياً، تخلى عنهم الله وطربوا من محضره. قالوا: "... إنَّ مَعَاصِيَنَا وَخَطَايَانَا عَلَيْهَا، وَبِهَا نَحْنُ فَأُثُونَ فَكَيْفَ تَحْيِي؟" (33: 10). أحاطت الآلهة البابلية، التي بدت وكأنها انتصرت على الرب، بالشعب. لم يعد أحد إلى الوطن من السبي. مات راجاؤهم، واعتقدوا أنه لم يكن لديهم خيار سوى الاستقرار في أرض بابل الوثنية ويصبحون جزءاً من ثقافتها.

إلى هؤلاء المحبطين، نقل النبي رسالة عن سيادة الله ومجدده، يصور الله ملكاً جليلاً، ومتغرياً، وقوياً قديراً. بالتأكيد لم تهزم الآلهة البابلية الرب؛ بل ترك الله طواعية أرضه ومسكته بسبب خطية شعبه. مع أنه ترك مدينة أورشليم الدنسة، لم يتخل هذا الإله المجيد عن شعبه. بدلاً من ذلك، ذهب إلى بيته شعبه في السبي (11: 16)، حيث رأى حزقيال نفسه لأول مرة، مجد الرب (1: 1). كان الله لا يزال، وما زال، مسيطرًا على كل الأشياء حتى محاولات نبوخذنصر الملك البابلي لطلب الهبة من خلال العرافية كان الرب قد أصدر مرسوماً. (راجع، دانيال 2-21: 21-234). بتدمير أورشليم من أجل خطاياها، كان نبوخذنصر يتصرف وكيلًا عن الله.

لم يؤشر خراب أورشليم إلى نهاية القصة بالنسبة لشعب الله. كان الله قد وعد بأن يبارك نسل إبراهيم، ويعدهم أمة عظيمة ويبارك جميع الأمم من خلالهم. أظهرت إداعات العرافين ضد الأمم المحيطة بيهودا (حزقيال 25-32) أن الله لم ينس وعده القديم بأن الذين يفرجون بسقوط إسرائيل سيدانون هم أنفسهم بديوننة قاسية. لم يتخلى الله عن شعبه إلى الأبد. سيعود يوماً ما ليكون راعياً لهم (34: 11)؛ سيحول الأرض، والشعب من الموت إلى الحياة. سيعود مجد الله مرة أخرى إلى الهيكل الذي لن يتتجس ثانية. فضلاً عن أنه سيجمع الله شعبه المشتت إلى محضرته ويستبدل الطرق القديمة لفعل الأشياء بشرعه جديد ومعايير أعلى للقداسة. عندما يمتلى الشعب بروح الله، لن ينجس الشعب الأرض بخطاياهم.

يشير حزقيال إلى رجاء أعظم يتحقق في الرب يسوع المسيح. من خلال المسيح، يسكن مجد الله بالكامل في وسطنا نوراً في ظلمة سينا (11: 14؛ 43: 5-1). يعيد الراعي الصالح العدل إلى خرافه.

(حزقيال 34: 11-24؛ يوحنا 10: 11). إنه يملؤنا بروحه ويجعلنا خليقه الجديدة فيه (حزقيال 36: 28-37؛ 14: 1-2؛ كورنثوس 17: 5). أولئك اتحدوا مع المسيح لديهم وصول إلى محضر الله أعظم من رؤى حزقيال المتوقعة. هم قادرون على الاقتراب من عرش النعمة بحرية، ويسربون من الماء الواهب للحياة الذي يتدفق من العرش (حزقيال 47: 5-11؛ رؤيا 22: 1-22). كل ما توقعه حزقيال - وأكثر هو لنا في المسيح -